مستوى القلق والاكتئاب لدى الطلبة المغتربين وغير المغتربين في جامعة الزيتونة

د. سلطان بن موسى العويضة
أستاذ مساعد
قسم علم النفس / كلية التربية
جامعة الملك سعود / الرياض

مستوى القلق والاكتئاب لدى الطلبة المغتربين وغير المغتربين في جامعة الزيتونة

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى القلق والاكتئاب لدى عينة من الطلبة المغتربين وغير المغتربين من طلاب جامعة الزيتونة الخاصة، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين القلق والاكتئاب، إلى جانب التعرف على الاختلافات في مستوى القلق والاكتئاب في ضوء متغيرات: المستوى الدراسي، والجنسية، والكلية، ومصدر التمويل للدراسة، وجنس الطالب.

وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الدارسين في جامعة الزيتونة في المملكة الأردنية الهاشمية، والمسجلين بالفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2003-2004) والبالغ عددهم (5266) طالباً وطالبة. كما تكوّنت عينة الدراسة من (184) طالباً وطالبة، وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام مقياس القلق، ومقياس الاكتئاب، اللذين قام بإعدادهما القضاة (2001) بعد استخراج دلالات مقبولة من الصدق والثبات.

ودلت نتائج الدراسة أن مستويات القلق والاكتئاب لدى عينة الطلبة المغتربين، وعينة الطلبة غير المغتربين كانت بالمستوى نفسه، وأن هناك علاقة دالة إحصائياً بين القلق والاكتئاب، ولم يكن هناك اختلاف في قوة العلاقة بين القلق والاكتئاب بين عينة الطلبة المغتربين، وعينة الطلبة غير المغتربين. كما أشارت النتائج إلى وجود اختلاف في مستوى القلق والاكتئاب تبعاً لمتغير الجنس، حيث كان مستوى القلق والاكتئاب أعلى لدى الإناث مقارنة بالذكور.

Anxiety and Depression Level among Foreign and Non-Foreign Students at Al-Zaytonah Private University

Abstract:

The aim of this study was to identify the levels of anxiety and depression among a sample of foreign and non-foreign students at Al-Zaytonah Private University. Another aim was to identify the relation between anxiety and depression. In addition, to identify the difference among the anxiety and depression level according to the following variables: academic level, nationality, faculty, fund resources, and student gender.

The population of the study consisted of all the students enrolled in Al-Zaytonah Private University in the Hashemate Kingdom of Jordan in the first semester in of the academic year 2003/2004. The total of the population was (5266) male and female students. The sample consisted of (184) male and female student randomly selected.

To answer the question of the study, Al-Gothah's scale was used after investigating it validity and reliability.

The results showed that the anxiety and depression levels were nearly at the same in both foreign and non-foreign students. In addition, there was a statistical significant relation between anxiety and depression. Furthermore, the correlation coefficient was nearly the same among both foreign and non-foreign students. Also, the results showed that there is a significant difference in the level of anxiety and depression due to the gender variable. Thus, the anxiety and depression level were higher among females than males.

مستوى القلق والاكتئاب لدى الطلبة المغتربين وغير المغتربين في جامعة الزيتونة

مقدمة:

إن الحياة في الجامعة تعني حياة جديدة تختلف في كثير من جوانبها، بل وجوهرها عن حياة العلم والتعليم في المرحلة الثانوية، فالمواد الدراسية لدى الطالب حديثة، والأساتذة مختلفون. فانتقال الطالب من المدرسة الثانوية إلى الجامعة يعد حدثاً مهماً في حياة الطالب، كما يرتبط هذا الانتقال بظهور صعوبات جديدة في حياة الطالب اليومية في مجالات متعددة يتعلق بعضها بالجوانب الأكاديمية، وبعضها بالجوانب الاجتماعية، وبعضها بالجوانب المعيشية، وأخرى بالجوانب النفسية[1]. تتمثل الجوانب النفسية في معظمها في استجابات القلق والشعور بالاكتئاب، الأمر الذي يعبّر عن مشكلات تكيفية لديهم[2].

يعاني بعض طلبة الجامعة من مشكلات متعددة في المجالات الدراسية والاجتماعية مما يجعلهم عرضة للمشاعر الاكتئابية، مثل: الشعور بالعجز والدونية وضعف التركيز وانخفاض مستوى الدافعية والنشاط. وتؤدي هذه المشاعر الاكتئابية بدورها إلى مزيد من المشكلات الدراسية والاجتماعية. وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن واحداً من كل ستة طلاب يعاني من حالة الاكتئاب أثناء الدراسة الجامعية. وتظهر دراسة أخرى أن (35٪) من طلبة الجامعات يعانون من درجات متفاوتة من الاكتئاب والقلق[3].

إن تعدد حاجات الطلبة الجامعيين ومعاناتهم من بعض المشكلات التربوية والاجتماعية والانفعالية في نطاق الوضع الاجتماعي الجديد الذي يجدون أنفسهم فيه وما يحملونه معهم من الأسرة والمجتمع، ومشكلات الإعداد للمستقبل وما يرتبط به من اتخاذ قرارات لها أهمية كبيرة في مستقبل الطالب في الحياة العملية[4]. وتعد مرحلة الجامعة من المراحل التي تحتاج إلى تكيّف وتأقلم؛ لأن الحياة الجامعية لا تقدم للطلبة المعارف والعلوم فقط، بل هي ميدان تفاعل اجتماعي وثقافي وانفعالي، فالجامعة تشكل البيئة التي تساعد الطالب على تكوين شخصية ضمن مجتمع يحتوي على ثقافات وقيم متعددة[5].

يواجه الطلبة المغتربين مشكلات تتعلق بالتكيف مع أدوارهم الجديدة فيظهرون خلال عملية التكيف استجابات عديدة، مثل: القلق والشعور بالكآبة والافتقار لتأكيد ذواتهم[6]، الأمر الذي يجعلهم غير قادرين على إظهار استجابات واضحة وإيجابية تجاه المثيرات التي تواجههم. وقد كان من ضمن الأسباب التي تم اختيار متغيرات القلق والاكتئاب كموضوع للدراسة الحالية،

أن الطلبة المغتربين يجمعهم المرور بخبرات القلق والشعور بالاكتئاب[5]. فقد أشار "هايز" و"لين"[7] بأنه بعد وصول الطلبة الوافدين للبلد المضيف فإنهم يشعرون بثقة أقل وشعور مستمر بالقلق، وأن الفشل في التكيّف مع هذه المشكلات يؤدي إلى تكيّف سيء. وتشير الكثير من البحوث إلى أن أسوأ أنواع الضغوط وأكثرها ارتباطاً بالتوتر هي التي تحدث للفرد المنعزل، والذي يفتقد المساندة الوجدانية، ويفتقر للصلات والدعم الاجتماعي[8]، ولاستكشاف العلاقة بين القلق والدعم الاجتماعي اشارت نتائج دراسة أجريت على عينة من طلبة واشنطن على وجود ارتباط ذي دلالة، بينما حصل الذكور والإناث على درجات مرتفعة على مقياس القلق، كانت درجاتهم منخفضة على مقياس الدعم، وأن الذين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس القلق حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الدعم الاجتماعي، مما يدل على أن الطلبة الذين يعانون من قلة الدعم كانت سمة القلق لديهم مرتفعة، والعكس صحيح[5]. كما أشارت دراسة "هايز" و"لين"[7] إلى ارتفاع درجات الإناث والأفراد الذين يفتقرون إلى وجود أصدقاء على مقياس الاكتئاب، وتشير الدراسة كذلك إلى أن حجم صداقات الفرد والدعم الاجتماعي المقدَّم من أصدقائه، يرتبط بانخفاض أعراض الاكتئاب. كما بيّنت الأبحاث أن القلق من الأعراض السائدة لدى الطلبة المغتربين، وأن العلاقة بين القلق والاغتراب واضحة[6]. وأن العلاقة بين القلق والاكتئاب طردية، بحيث يؤدي ارتفاع أحدهما إلى ارتفاع الآخر، والعكس صحيح[9]. وأن العمل على تحسين ظروف الطلبة من الجوانب المختلفة يمثل المفتاح الأساسي في التدريب على العيش ضمن أبواب الصحة النفسية[10].

- الاكتئاب:

يتفق الكثير من الباحثين على أن الاكتئاب هو خبرة وجدانية ذاتية تتميز بأعراض متعددة كالحزن والتشاؤم وفقدان الاهتمام واللامبالاة والشعور بالفشل والرغبة في إيذاء الذات وفقدان الشهية والإرهاق ومشاعر الذنب واحتقار الذات وبطؤ الاستجابة وعدم القدرة على بذل أي جهد[10].

ويرى آخرون بأن الاكتئاب تعبير عن عجز الفرد في تكوين علاقات اجتماعية ، ونتيجة للشعور بالعزلة يلجأ الفرد في انطوائه لعملية التنفيس الذاتي اما بالبكاء المستمر والنطواء وفقدان الشهية وعدم الاهتمام والاستمتاع بما حوله ، حيث تمثل هذه الأمور في مجملها أعراض الاكتئاب[32].

فقد عرف الإنسان الاكتئاب (Depression) منذ أقدم العصور، وينظر إلى الاكتئاب عبر التاريخ غالباً على أنه من أكثر الاضطرابات أو الأمراض النفسية شيوعاً في كل الحضارات[12]. وتشير التقديرات إلى أنه يوجد في المجتمع الأمريكي واحد من كل خمس عشرة نسمة يعاني حالة الاكتئاب. كما دلت دراسات مسحية أجرتها منظمة الصحة العالمية على وجود أكثر من مليون فرد يعانون الاكتئاب[8]، وتدل الإحصاءات على أن فرداً من بين خمسة أفراد يمرون خلال حياتهم بخبرة الاكتئاب[10].

يعرّف عبد الخالق (1999)[13] الاكتئاب (Depression) بأنه حالة انفعالية عابرة أو دائمة تتصف بمشاعر الانقباض والحزن والضيق، وتشيع فيها مشاعر كالهم والغم والشؤم والقنوط والحزن واليأس والعجز، وتترافق هذه الحالة مع أعراض تمس الجوانب الانفعالية والمعرفية والسلوكية والجسمية، تتمثل في نقص الدافعية وعدم القدرة على الاستمتاع وفقدان الوزن وضعف التركيز ونقص الكفاءة والأفكار الانتحارية.

ويعرّف زهران (1987)[14] الاكتئاب بأنه حالة من الحزن الشديد المستمر تنتج عن الظروف المحزنة الأليمة، وتعبّر عن شيء مفقود، وإن كان المريض لا يعي المصدر الحقيقي لأعراضه أو حالته.

ويعرّف "إميري" (Emery, 1988)[15] الاكتئاب بأنه خبرة وجدانية ذاتية أعراضها الحزن والتشاؤم وفقدان الاهتمام واللامبالاة والشعور بالفشل وعدم الرضا والرغبة في إيذاء الذات والتردد وعدم البت في الأمور والإرهاق وفقدان الشهية ومشاعر الذنب واحتقار الذات وبطء الاستجابة وعدم القدرة على بذل أي جهد.

أما "بيك" (Beck, 1976)[16] فيعرّف الاكتئاب بأنه اضطراب في التفكير والأعراض الاكتئابية تنجم عن تنشيط الجهاز النفسي الداخلي. ويتضمن أسلوب التفكير لدى المكتئب تمثلات سلبية عن العالم تكون مسؤولة عن انفعالات غير مرغوبة واضطرابات سلوكية

أما فيما يتصل بطبيعة الاكتئاب الشائكة وتفاوت درجات شدته فقد دارت مناقشات عديدة لتحديد فيما إذا كان الاكتئاب مرادف لحالة وجدانية عابرة (Transient emotional state) ، أم أنه مرض ذو اضطرابات مزاجية متواصلة ، أم أنه تناظر (Syndrome) لمجموعة من الأعراض النفسية . وظهرت هذه المناقشات في تصنيفات عديدة للاكتئاب ، كانت أولها تلك

المهتمة بتحديد منشأة ، حيث صنفته بعضها إلى داخلي المنشأ (Endogenous) على اعتبار أنه ناشيء عن تغيرات كيميائية في الدماغ واختلال في نمو الشخصية المبكر ، وخارجي المنشأ أو تفاعلي (Exogenous or Reactive) إشارة لدور الأحداث الحياتية الضاغطة في نشوئه . وكحالة وجدانية عابرة تلون الكآبة العالم لمعظم الناس باللون الأزرق من وقت إلى آخر خلال فترة حياتهم ، وهنا لا يفقد الأفراد صلتهم بالواقع ولا تستمر الكآبة والحزن لوقت طويل ، وتسمى هذه الدرجة من الاكتئاب باكتئاب الحالة (Depression state) ويقصد بها مزاج الفرد في فترة معينة من الزمن [46]. وعندما يستمر الاكتئاب لفترة طويلة يفقد الشخص منظور الواقع ويتلون عالمه بالأسود ، ويسمى هذا المزاج بالمرض النفسي . والاكتئاب كجميع الاستجابات الإنسانية يتضمن درجات من العمق والاستمرار والشدة [47]. أما الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث للاضطرابات العقلية (DSM – 111) فقد قسمه في إطار ما أسماه بالاضطرابات الوجدانية إلى ثلاثة مجموعات هي : الاضطرابات الوجدانية العرضية ، وهذا النوع من الاضطرابات يستمر لفترة قصيرة ، والاضطرابات الوجدانية المزمنة ، والتي تستمر لفترة طويلة أقلها سنتان وليس لها بداية واضحة ، والاضطرابات الوجدانية الشاذة ، وهي تصف الأشخاص ذوي اضطرابات المزاج الذي لا يمكن تصنيفهم في المجموعة المؤقتة أو المزمنة [32]

وعلى الرغم من تعدد أشكال الاكتئاب وتنوع تصنيفاته ، كالاكتئاب الذهاني ، إلا أن أكثر أنواع الاكتئاب التي استحوذت على اهتمام الباحثين في الصحة النفسية هو الاكتئاب العصابي (Neurotic Depression) [47]، وهو حالة من الاكتئاب لا تبدو فيه أعراض التعطل العقلي ، ويختلف عن الاكتئاب الحادث يومياً عند معظم الناس ، وعن ذهان الاكتئاب الذي يميز قلة ضئيلة من الناس ، وكثيراً ما يوصف بأنه " انفعال انقباضي ، أو حالة ذاتية من الانقباض تتكرر بسبب عوامل داخلية أو خارجية أو بسبب اجتماع الطرفين . وتنطوي على شدة لا يقتضيها الموقف " [46]. وجملة ما يميز هذا النوع من الاكتئاب : ضعف اهتمام الفرد بالأنشطة السابقة ، والعزلة ، وقلة الاهتمام بالآخرين ، والاضطرابات الجسدية ، والضعف العام ، والشكاوي الجسمية كآلام الرأس والمعدة ، واضطرابات النوم كصعوبة الإغفاء ، والمزاج الحزين ، والبكاء ، والتجهم ، والحساسية الانفعالية ، والقلق ، والتشاؤم . وتعتبر بعض الأحداث الحياتية الضاغطة عوامل مكونة للاكتئاب العصابي بحيث يصبح مؤشراً لأزمة تكيف الانسان مع نفسه ومع بيئته [47]. والاكتئاب العصابي أو كما يسمى باكتئاب الحالة هو محط اهتمامنا في هذه الدراسة .

ويعد الاكتئاب كاضطراب وجداني أحد نتائج قصور بيئة الفرد الاجتماعية وعلاقاته الشخصية عن تقديم المساعدة ، حيث يعمل الدعم الاجتماعي على خفض مستوى معاناة الفرد من الآثار الانفعالية الناتجة عن الضغوط الحياتية عن طريق توسطه للعلاقة بين الضغوط الحياتية والحالة الوجدانية الناتجة عنها ، وتأثيره في كيفية إدراك الفرد لهذه الضغوط وتزويده بأساليب أفضل لمواجهتها والتعامل معها ، إضافة لقدرته على إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد وتوفيره للأمن الذي يحتاجه الإنسان وسط التهديدات التي تخلقها ظروف الحياة المعاصرة ، حيث تزايد التركيز حالياً على العوامل التي تتوسط العلاقة بين ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية [32]

- القلق:

يعد القلق من المفاهيم المعقدة، وذلك لصعوبة تحديد الأسباب المسؤولة عن وجوده. فالدراسات النظرية تقدم تفسيرات أكثر من كونها علاقات سببية، وتشير تلك الدراسات إلى أهمية العوامل البيولوجية وتشوّه التفكير والتعلم كعوامل مشتركة في موضوع القلق[22]. وقلما يوجد القلق في حالة نقاء، وإنما يرتبط ويخلط ويتقاطع مع مفاهيم أخرى، فقد وجدت أبحاث عديدة أن الاكتئاب من العوامل الأكثر ارتباطاً مع وجود القلق في حالات متعددة[23].

احتل القلق في الفترة الأخيرة مكان الصدارة بين المشكلات والاضطرابات النفسية، لدرجة أن بعضهم أطلق على العصر الذي نعيشه عصر القلق، ولعل هذه التسمية تأثرت بالقصيدة التي كتبها الشاعر الأمريكي "أردن" (Arden) والتي كان عنوانها عصر القلق[24]. ويعد القلق من العوامل الأساسية للصحة النفسية؛ حيث يعد من الانفعالات الأساسية التي تصيب الإنسان، ويشكّل المفهوم الأساسي في علم الأمراض النفسية والعقلية، والعرض الجوهري في الاضطرابات النفسية، وفي أمراض عضوية كثيرة[25]، ووجوده يعني نذيراً بالخطر الذي يتهدد الفرد وسلامته النفسية، وتقديره لذاته، وإحساسه بالسعادة والرضا، وهو أمر مصاحب للصراع[26].

ويصيب القلق نحو (5٪) من أفراد المجتمع في أي وقت بعينه، ويصيب (1٪) من الناس إلى درجة العجز، وأغلب المصابين به (80٪) من النساء. والإنسان يتعرض في مواقف الحياة المختلفة للقلق بدرجات متباينة، حيث يلاحظ لدى طلبة الجامعة قبل الامتحان، ولدى الطلبة المغتربين، وهذه المواقف تؤدي إلى ظهور أعراض جسمية ونفسية عند الإنسان، كسرعة

خفقان القلب، وارتفاع ضغط الدم، وشحوب الوجه، وبرودة الأطراف، وسرعة التنفس، والشعور بالهمّ والغمّ واضطراب النوم، وتغيّر الشهية، والنظرة السوداوية للحياة العامة، وهذه الأعراض تصيب الإنسان عندما يشعر بالتهديد في مواقف الحياة، مما تكوّن ما يدعى بقلق الحالة (State Anxiety) والذي يمثل خبرة عابرة تتفاوت من حيث الشدة، وتتذبذب من وقت لآخر، وتزيد من نشاط الجهاز العصبي الذاتي، أما عندما يستخدم مصطلح القلق في وصف الشخصية الأساسية للفرد، فيكون معناها القلق السمة (Trait Anxiety)، أي أن الناس جميعاً يخبرون قلق الحالة، ولكن قليلاً منهم الذين يخبرون القلق بصورة مزمنة تسمح بوصفه القلق السمة[27].

هذا، وقد تباينت وجهات نظر علماء النفس حول مفهوم القلق تبايناً كبيراً، فقد رأى فرويد (Freud) أن الغريزة الجنسية هي الأساس الذي يصدر عنه القلق[28]، في حين رأى "أدلر" (Adler) أن القلق سببه مشاعر النقص عند الفرد، سواء كانت جسدية أو معنوية أو اجتماعية، ورأى "سوليفان" (Suliven) أن القلق ناجم عن أي اضطراب في العلاقة المتبادلة بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، وهذه رؤية شبيهة برؤية "هورني" (Horney) التي أعطت العوامل الاجتماعية والثقافية، والعلاقات المتبادلة بين الفرد والمجتمع الدور الأهم في إظهار مشاعر القلق لدى الفرد[27].

إن القلق خبرة ذاتية تتميز بمشاعر الخوف من شر مرتقب، بالإضافة إلى الشك والعجز التي لا تتعلق بجو خارجي حقيقي، زيادة على الوعي الذاتي بالعديد من التغيرات الفسيولوجية، وتتضمن هذه التغيرات توتراً متزايداً في العضلات وتغيرات في الجهاز العصبي مثل: خفقان القلب بسرعة، واحمرار الوجه خجلاً، وتدفق الدم متزايداً في الوجه أو شحوب غير طبيعي فيه، ونبض سريع وتزايد ضغط الدم، ومن المحتمل أن تكون هناك علاقات أخرى مثل: البرودة، والتنفس السريع أو غير المنتظم، والتبول المتكرر، واضطرابات النوم، والنشاط الحركي الزائد، والأزمات العصبية الحركية، مثل: مص الإبهام، وقضم الأظافر، وعلى المستوى السلوكي عند سلوك التجنب والتماشي خاصية مجهزة للقلق[25]. ويؤكد "نيجدام" (Nijdan) أن العديد من أعراض القلق والاكتئاب الواضحين يشبه كل منهما الآخر؛ كالتعب، والتوتر، وفقدان الشهية، واضطراب النوم، والشعور باليأس، وعدم القدرة على الاستمتاع بأي شيء[9].

الدراسات السابقة:

لقد بحثت العديد من الدراسات مشكلات الطلاب الوافدين في مختلف المجالات التكيفية، ومن هذه الدراسات ما قام به هسباتشر وزملاءه (Hesbacher et al ,1975)[48] بدراسة هدفت الى بحث طبيعة ومدى الاعراض العصابية المعروضة على الممارسين في عيادات الأسر والشكل الذي تم به علاجه وقد تكونت العينة من (131) طالباجامعيا، دلت النتائج على وجود علاقة دالة بين الجنس وبين الاعراض العصابية وذلك بوجود امراض عصابية اكثر لدى الاناث ، وفي خطوة تالية تم ضبط اثر كل من السلالة او العرق والطبقة الاجتماعية رغم ذلك ظل اثر الجنس كما هو

كما اجرى الفيلد (Ilfeld,1978)[49]. دراسة تكونت العينة فيها من (2299) مفحوصا واستخدمت دليل العرض النفسي (يتضمن عاملين تم التوصل اليهما وهما الاكتئاب والقلق) ظهر ان الفروق في الاعراض النفسية بين الذكور والاناث كانت غاية في الوضوح فقد كانت النساء ضعف عدد الرجال في ظهور مستويات عالية من الاعراض (19 % في مقابل 8%) وقد ظلت هذه الفروق قائمة بعد ضبط باقي العوامل الديمغرافية الرئيسية المستخدمة في الدراسة

كما اجرى ورهايت وزملاؤه (Warheit et al ,1973)[50] دراسة هدفت الى تحليل الطبقة الاجتماعية والفروق في السلالة فيما يتعلق بالاكتئاب ، تكونت العينه من (1645) طالبا جامعيا ، دلت النتائج على ان الاناث حصلن على متوسط اعلى في الاكتئاب من الذكور بدلالة احصائية من المتوسط (18 مقابل 14).

واجرى غنيم (1985)[29] بدراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات الدراسية والشخصية والاجتماعية لطلبة المرحلة الأولى، وطلبة الدراسات العليا الكويتيين في الولايات المتحدة الأمريكية. وتكونت أداة الدراسة من استبانة مطورة من قبل الباحث، وضمت الاستبانة المجالات التالية: المجال الشخصي، المجال الاجتماعي، المجال الدراسي، وطبّقت الأداة على عينة تكونت من (308) من الطلاب والطالبات، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين (1264) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن مشكلات الطلبة الدراسية والشخصية ترتبط سلباً بطول إقامتهم، بينما ترتبط المشكلات الاجتماعية إيجابياً بطول هذه الإقامة، وكلما تحسن أداء الطالب في امتحان تعلم اللغة الإنجليزية، قلت المشكلات الدراسية والشخصية والاجتماعية التي يواجهها، وأظهرت الدراسة أن طلبة العلوم الصحية والعلوم التطبيقية كانوا أقل انشغالاً بضعفهم في اللغة الإنجليزية، وأن طلبة المرحلة الأولى يواجهون مشاكل دراسية وشخصية

واجتماعية أكثر من طلبة الدراسات العليا، كما أن الطلبة المتزوجين يواجهون مشكلات أكثر في مجال اللغة ومجال التعاون مع سفاراتهم، بينما تشكو الطالبات من مشكلات دراسية بسبب النقص في عدد الملتحقات منهن بالدراسة في الخارج.

وقام "ريتشارد" (Richard,1986)[30] بدراسة هدفت إلى تحديد المشكلات التي تواجه الطلبة الوافدين في الجامعة الأمريكية في بيروت، وتقديم خدمات تتناسب واحتياجات الطلبة. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث قائمة "موني" لضبط مشكلات الطلبة في مرحلة الدراسة الجامعية. وتكونت عينة الدراسة من (272) طالباً وطالبة، قسمت إلى مجموعتين، الأولى: من الطلبة الأجانب الدارسين على نفقة برنامج المساعدات الأمريكية، والثانية من الطلبة اللبنانيين. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم الفقرات التي تم اختيارها من قبل المجموعتين هي تلك التي تخص الجوانب الاجتماعية والترفيهية، حيث تركزت مشكلات الطلبة الأجانب في ثلاثة مجالات: الوضع المالي والمعيشي، والتكيف مع المحيط، وطرق التدريس وإعداد المناهج، وقد أعرب (41٪) من الطلبة اللبنانيين عن رغبتهم في توفير الخدمات الإرشادية، في حين (68٪) من الطلبة الأجانب أيدوا هذه الرغبة مجرد تأييد.

ودراسة "ينج"[31] (Yeung, 1981) والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات الخاصة للطلبة الأجانب في شمال تكساس. واستخدم الباحث لتحقيق هدف الدراسة استبانة من تطويره، واحتوت الاستبانة على (182) مشكلة. وتكوّنت عينة الدراسة من (67) طالباً وطالبة من جامعة تكساس الشمالية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز المشكلات هي المشكلات التي تتعلق بالمجال الانفعالي، وبشكل خاص المستوى المرتفع من القلق تجاه المتطلبات الجديدة والثقافة والحياة الاجتماعية والطعام والمأوى.

وقام "باركر" (Barker, 1991)[32] بدراسة هدفت إلى تحديد المشكلات الملموسة للطلبة الأجانب المسجلين في ثلاث جامعات سويدية، هي: ستكهولم، لوندا، أبزيلا. واستخدم الباحث استبانة مطورة من قبله. وتكونت عينة الدراسة من (141) طالباً وطالبة من أفريقيا، وآسيا الوسطى، والشرق الأدنى، وأمريكا اللاتينية، وأمريكا الشمالية، وأوروبا الغربية. وأظهرت نتائج الدراسة: وجود مشكلات تتعلق باللغة ومشكلات اقتصادية، ومشكلات تتعلق بالعزلة الثقافية، وأظهرت النتائج أن طلبة أمريكا كانت مشكلاتهم تتعلق بالأمور اللغوية والمالية، بينما طلبة غرب أوروبا كانوا الأقل تأثراً بالمشكلات.

وأجرت "لانز" (Lanz,1986)[33] دراسة هدفت إلى التعرف إلى العوامل التي تؤثر على التكيف الأكاديمي والاجتماعي لطلبة الدراسات العليا الأجانب في كلية التربية في جامعة بتسبرغ. ولتحقيق ذلك طبقت الباحثة أداتين: الأولى: استبانة مشكلات الطلبة الأجانب في جامعة ميتشغن، والثانية: المقابلة الشاملة للطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (72) طالباً وطالبة، أجابوا على الاستبانة، و(21) طالباً وطالبة، أخضعوا للمقابلة الشاملة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة تلك المشكلات التي تتعلق بالتكيف تجاه المواقف الجديدة ووجود مستوى من الكآبة، وفهم المحاضرات، والكتب المقررة، وأظهرت النتائج أيضاً أهمية المرشد الأكاديمي بصفته مصدراً لدعم الطلبة في اختيار المساقات.

وأجرت "ميلوني" (Meloni, 1988)[34] دراسة لمقارنة المشكلات الشخصية بين الطلبة اليابانيين والكوريين في الجامعات الأمريكية. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث استبانة من تطويره. وتكوّنت عينة الدراسة من (96) طالباً وطالبة من اليابان، و(118) طالباً وطالبة من كوريا الجنوبية تم اختيارها من (11) جامعة أمريكية. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: الأغلبية يشعرون بمشكلات لغوية، ومشكلات التكيف مع المجتمع الأمريكي، الكوريون يجدون صعوبة في الانخراط في الثقافة الأمريكية أكثر من اليابانيين، الكوريات يعانين من الشوق والحنين للوطن أكثر من اليابانيات، بعض الطلبة يواجهون مشاكل مالية، اليابانيون يستمتعون بتعلم اللغة الإنجليزية والثقافة الأمريكية.

وقام "شينج" (Chang, 1989)[35] بدراسة هدفت إلى قياس مدى التكيف عند طلبة الدراسات العليا الصينيين والكوريين الدارسين في جامعة أمريكية كبرى. وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (16) طالباً وطالبة صينيين، و(6) طلابٍ كوريين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أربعة عوامل تؤثر في تكيف الطلبة وهي: سماتهم الشخصية، قابليتهم لتعلم اللغة الإنجليزية، تحصيلهم الأكاديمي، والتقدم الاجتماعي الملموس من الآخرين. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً، أن المشكلات ترتبط عكسياً بطول مدة إقامة الطلبة الصينيين والكوريين في الولايات المتحدة، حيث كان الطلبة الذين أقاموا فترة أطول في الولايات المتحدة أقل قلقاً بشأن وضعهم الأكاديمي، بينما كانوا أكثر شكوى من العلاقات الاجتماعية والشخصية مع الآخرين.

وأجرى "سميث" (Smith, 1991)[36] دراسة هدفت إلى البحث في الاختلافات بين الطلبة الأمريكيين، وطلاب الدول الأخرى من حيث الضغوط والمعاناة. واستخدم الباحث استبانة خاصة بذلك. وتكونت عينة الدراسة من (58) طالباً وطالبة أمريكيين، و(51) طالباً وطالبة أجانب.

وأظهرت نتائج الدراسة، أن الطلبة الأجانب أظهروا خبرات عالية في التوافق مع البيئة المحيطة بالنسبة للطلبة الأمريكيين، وأظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق تبعاً للجنس بين الطلبة في خبراتهم الحياتية والتوافق مع البيئة.

أجرى صوانة (1988)[37] دراسة هدفت إلى الكشف عن مشكلات طلبة جامعة اليرموك، وتحديد احتياجاتهم الإرشادية، والتعرف على أثر الجنس، والتخصص، والمستوى التحصيلي، والمستوى الأكاديمي في تحديد درجة هذه المشكلات. واستخدم الباحث للكشف عن هذه المشكلات قائمة "موني" المعرّبة بعد تعديلها، وتكونت عينة الدراسة من (1120) طالباً وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة تواتر مجالات المشكلات على النحو التالي: المناهج وطرق تدريسها، والتوافق للحياة الجامعية، والحالة المالية، وأظهرت النتائج أن موقف الطلبة من الخدمات الإرشادية إيجابي، وأن هناك فروقاً تبعاً لمتغير الجنس، فالطلاب كانوا أكثر شكوى من الطالبات في المشكلات المالية والمعيشية، والمستقبل المهني، وأظهرت النتائج أن الطلبة ذوي التحصيل المنخفض والمتوسط أكثر شكوى من ذوي التحصيل المرتفع، في مشكلات المناهج، وطرق التدريس والتوافق للحياة الجامعية، ومن أهم المشكلات الأخرى: ارتفاع المعدل التراكمي، والفصل من الجامعة بسبب تدني المعدل.

وأجرت العمايرة (1988)[4] دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات التكيفية التي يواجهها الطلبة الجدد في جامعة اليرموك، واستقصاء هذه المشكلات حسب جنس الطالب، والكلية التي ينتمي إليها، ومكان سكنه. وتكونت أداة الدراسة من استبانة طورتها الباحثة، وتكونت عينة الدراسة من (582) طالباً وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية، كما دلت النتائج على ما يلي: المجالات التي ظهر فيها أكبر عدد من المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد في جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً حسب نسبة تكرار مشكلاتها على النحو التالي، المجال الاقتصادي، المجال الدراسي، المجال الاجتماعي، المجال النفسي، المجال الصحي. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد في جامعة اليرموك تعزى للجنس، حيث كانت متوسطات مشكلات الطلاب أعلى من متوسطات مشكلات الطالبات، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد في جامعة اليرموك تعزى للكلية التي ينتمي إليها الطالب، أو لمكان سكنه أو للتفاعل الثنائي بين أي من المتغيرات المستقلة، وأظهرت وجود فروق ذوات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد في جامعة اليرموك تعزى للتفاعل بين جنس

الطالب، والكلية التي ينتمي إليها، ومكان سكنه، أما أهم المشاكل التي أضافها الطالب فكانت مشكلة واحدة وهي صعوبة التحويل من دائرة إلى أخرى.

وأجرى العيساوي (1989)[38] دراسة لتقصي المشكلات التي يشكون منها طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، قام الباحث بتطوير استبانة من خلال الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (495) طالباً وطالبة، من مختلف كليات الجامعة. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أن أكثر المشكلات خطورة لدى طلبة الجامعة هي مشكلات ارتفاع نفقات الدراسة، وارتفاع أسعار الكتب المقررة، وارتفاع أجور المواصلات، وعدم توفر مركز لبيع الكتب، واحتل المجال الدراسي المجال الأول في مجالات المشكلات التي يشكون منها الطلبة، ثم المجال الإداري، فالاجتماعي، فالمواصلات، فالنفسي، فالاقتصاد، وأخيراً المجال الصحي. وأظهرت النتائج أن الطالبات أكثر شكوى من الطلاب في المجالات التالية : الدراسي، والصحي، والنفسي، في حين كان الطلاب أكثر شكوى في المجالات التالية: الإداري، والمواصلات، والاجتماعي، والاقتصادي. كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين تدني المعدل التراكمي، وحجم المشكلات، فالطلبة الذين تقع معدلاتهم في فئة مقبول وجيد يشكون أكثر في مجالات مختلفة كالمجال الدراسي، والإداري، والمواصلات، والنفسي، بينما وجد أن الطلبة الحاصلين على تقدير ممتاز يشكون من مشكلات في المجال الاقتصادي، والنفسي فقط.

وأجرى بطاح (1992)[39] دراسة هدفت إلى رصد أهم المشكلات التي يعاني منها دارسو كلية تأهيل المعلمين العالية، وإلى إظهار مدى حدتها، وأثر متغيري المنطقة والجنس في تنوع المشكلات. واستخدم الباحث لهذه الغاية استبانة مطورة من قبل الباحث. وتكونت عينة الدراسة من (538) دارساً ودارسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات هي: عدم وجود وقت كافٍ للدراسة، وبالذات لارتياد المكتبة، صعوبة التوفيق بين الواجبات الدراسية والمدرسية، الشعور بالتعب نتيجة السفر، عدم توفر الكتب والوسائل التربوية المختلفة، وأظهرت النتائج أن مشكلات الدارسين أكثر حدة من مشكلات الدارسات، وأن الدارسين في منطقتي الكرك والربّة يعانون من مشكلات أكثر حدة من تلك التي يعاني منها زملاؤهم في عمّان، وأظهرت الدراسة مشكلات أخرى ذكرها الطلبة مثل: الخوف من عدم الاعتراف بالشهادة التي يحصل عليها الدارس، عدم تقييم الأساتذة للطلبة بموضوعية، وعدم معاملتهم باحترام، عدم فعالية أساليب بعض المدرسين.

وأجرى نجاتي (1974)[40] دراسة هدفت إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه طلبة جامعة الكويت، وأثر الجنس، والجنسية، على مجالات هذه المشكلات. وقد استخدم الباحث للتعرف على هذه المشكلات قائمة "موني" لضبط المشكلات في المرحلة الجامعية، بعد تقنينها لتناسب البيئة الكويتية. وتألفت عينة الدراسة من (866) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة ترتيب مجالات المشكلات وهي: المشكلات التي تتعلق بالمناهج الدراسية وطرق التدريس والحياة الجامعية، والمشكلات المرتبطة بالأخلاق والدين، والمشكلات المرتبطة بالمستقبل المهني والتعليمي، والمشكلات المرتبطة بالحالة المادية، والمعيشية، والعمل. كما أظهرت النتائج تقارب تواتر المشكلات بالنسبة للجنس عدا المشكلات المالية والمعيشية والعمل، في حين كانت مشكلات الصحة والنمو البدني ذوات أهمية أكبر بالنسبة للطالبات، وأظهرت النتائج وجود اختلاف بين الطلاب من جنسيات مختلفة، من حيث مشكلات الحالة المالية والمعيشية، والعلاقات الشخصية والنفسية والمستقبل المهني والتعليمي، وأظهرت النتائج وجود اختلاف بين الطالبات من الجنسيات المختلفة فيما يخص مشكلات الدين والأخلاق والصحة والنمو، والمستقبل المهني، ومشكلات الحياة العاطفية والجنس والزواج.

وأجرى الشريف وعودة (1986)[41] دراسة هدفت إلى الكشف عن مشكلات الطالب الجامعي، وحاجاته الإرشادية في جامعة الكويت. وللتعرف على أثر الجنس والجنسية والتخصص في تكرار هذه المشكلات وتواترها. وقد قام الباحث بتطبيق استبانة من تصميمه على عينة مكونة من (296) طالباً وطالبة من جامعة الكويت. وأظهرت نتائج الدراسة: أن أهم مجالات مشكلات الطالب الجامعي هي مشكلات الإرشاد، والمشكلات القيمية، والمجال الدراسي، وأظهرت الدراسة أن المجال الإرشادي يحتل المرتبة الأولى لدى كل من الذكور والإناث، وأن الإناث أكثر اهتماماً من الذكور بمشكلات القيم، وبيّنت الدراسة أن المجال الإرشادي والقيمي، يحتلان رتباً متقاربة تبعاً لمتغير الجنسية، وأن هناك تطابقاً في الرتب بين الكليات النظرية، والكليات العلمية، وأظهرت أن نوعية التخصص لا تؤثر في ترتيب مجالات المشكلات، وأن من أهم مشكلات المجال الدراسي: انخفاض مستوى العدالة لدى بعض الأساتذة في توزيع الدرجات، وبعض الأساتذة لا يستمع إلى وجهات النظر المختلفة بصدر رحب، يضايقني نظام الإنذارات المتبع حالياً في الجامعة.

وأجرى علي وحسين (1987)[42] دراسة هدفت إلى التعرف إلى المشكلات التي تواجه طلبة جامعة صلاح الدين العراقية، والتعرف على أثر الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص،

على هذه المشكلات. وتكونت أداة الدراسة من استبانة خاصة مطورة من قبل الباحث. وتألفت عينة الدراسة من (424) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة: أن أهم المشكلات في المجال النفسي والترويحي، ومنها عدم وجود وسائل الراحة في الكلية، قلة السفرات الطلابية الترفيهية، عدم توفر الأنشطة اللاصفية، كالرياضة والرسم والموسيقى. واحتلت المشكلات السكنية الرتبة الثانية، ومن أهم مشكلاتها: عدم وجود طبيب أو طبيبة في الأقسام الداخلية. عدم وجود مكان للقراءة في الأقسام الداخلية، وجاءت المشكلات الدراسية في المرتبة الثالثة، ومن أهم مشكلاتها: الشعور بعدم الارتياح من إلغاء نظام العبور المعمول به سابقاً، قلة السفرات العلمية، عدم وضوح الأسئلة الامتحانية. وجاءت المشكلات الاقتصادية في المرتبة الرابعة، ومن أهم مشكلاتها: قلة المخصصات المالية الممنوحة للطلبة. وجاءت المشكلات الاجتماعية في المرتبة الخامسة، ومن أهم مشكلاتها: صعوبة الاتصال هاتفياً بالأهل، بُعد الجامعة عن السكن. وحلت المشكلات الصحية في المرتبة السادسة. وأظهرت النتائج وجود فروق في بعض المشكلات بين الطلاب والطالبات، حيث كان الطلاب أكثر شعوراً بأهمية المشكلات الاقتصادية، وأظهرت الدراسة وجود فروق في بعض المشكلات تبعاً للتخصص، فقد كان طلبة الكليات الإنسانية يشكون من بناء الكلية، وقلة وسائط النقل من وإلى الكلية، أما طلبة الكليات العلمية فقد شكوا من عدم الاختلاط بالطلبة، والشعور بالضيق من عدم توفر الأجهزة والمعدات اللازمة في المختبر، وقلة المخصصات المالية الممنوحة للطلبة.

وقام أبو بكر (1989)[43] بدراسة هدفت إلى الكشف عن مشكلات طلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس، والتعرف على أثر الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، ومكان الإقامة على حدة هذه المشكلات. واستخدم الباحث استبانة صُمّمت بناء على قائمة "موني" لضبط المشكلات، بعد تطويرها، والاسترشاد بقائمة مامسر (1971) المعدلة على نفس القائمة. تكونت عينة الدراسة من (273) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة: أن أبرز مشكلات الطلبة هي المشكلات في مجال الاحتلال والسياسة والصراع الفكري، وتلتها مشكلات المناهج وأساليب التدريس، ثم المشكلات الشخصية، والنفسية، والاجتماعية، والمشكلات المالية والاقتصادية. وأظهرت الدراسة أنه لا يوجد فروق ذوات دلالة إحصائية لمتغير الجنس.

وأجرى متولي (1991)[44] دراسة هدفت إلى رصد المشكلات التعليمية، والمالية، والمعيشية والاجتماعية، لعدد من طلاب بعض الجامعات بالسودان. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتصميم استبانة مطورة. وتكونت عينة الدراسة من (161) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج

الدراسة ما يلي: جاءت المشكلات التعليمية في مقدمة المشكلات التي يعاني منها الطلبة، ثم تلى ذلك المشكلات المالية والمعيشية، وأخيراً الاجتماعية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في النتائج تبعاً لمتغير الجامعة، فقد ظهرت في جامعة الأحفاد مشكلة تخلف القرارات عن ملاحقة تطورات العصر، بينما تميزت جامعة القاهرة بمشكلة ارتفاع أسعار الكتب، وجامعة الخرطوم بمشكلة كثرة الاضطرابات بالجامعة.

وقام الوردي وعليوي (1993)[45] بدراسة هدفت إلى تسليط الضوء على أهمية الدراسات العليا وأهدافها ومستلزماتها الأساسية، والتعرّف على واقع الدراسات العليا في جامعة البصرة، من حيث حجمها الكمي والنوعي، والوقوف على المشاكل والصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا في مجال الخدمة المكتبية. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث استبانة من تطويره. وتكونت عينة الدراسة من (100) طالبٍ وطالبة. واشتملت الدراسة على أربعة محاور وهي: توفير مصادر المعلومات، واستخدام المكتبة وتدريس المستفيدين المهارات المكتبية، والخدمات المكتبية، والأجواء ووسائل الراحة الخاصة بالبحث العلمي. وأظهرت نتائج الدراسة على المحور الأول: توفير مصادر المعلومات، أن المكتبة تفي بحاجة الطلبة من مصادر المعلومات، في حين أنها تفتقر إلى توفير مجموعة أساسية من كتب المراجع، وأشارت النتائج إلى عدم تكامل أعداد الدوريات، وعدم توفر أدلة خاصة بها. وعلى المحور الثاني: استخدام المكتبة وتدريس المستفيدين المهارات المكتبية أظهرت النتائج: أن المكتبة لم تسهم في تعليم طلبة الدراسات العليا المهارات المكتبية بشكل يتناسب مع مستواهم الدراسي. وعلى المحور الثالث الخدمات المكتبية، أظهرت النتائج: أن المكتبة لا تقدّم خدمات التكثيف والاستخلاص، وأظهرت الضعف في خدمة الإعارة والخدمات الأخرى. وعلى المحور الرابع، الأجواء ووسائل الراحة الخاصة بالبحث العلمي، أظهرت الدراسة: عدم توفر وسائل الراحة وأجواء البحث العلمي داخل المكتبة.

وأجرى "شودافارم" (Shodavaram, 1984)[46] دراسة هدفت إلى تحليل الأهداف التعليمية والبرامج والحاجات الدراسية لطلبة الدراسات العليا في جامعة شمال تكساس، واستخدم الباحث في دراسته طريقة جمع البيانات وتحليلها، وأخذت هذه البيانات من خلال الرسوم الجامعية، والإرشاد الأكاديمي والشخصي، ونشاطات البحث والإرشاد، وأظهرت نتائج الدراسة: أن تحسين الاتصال مع طلبة الدراسات العليا يؤثر إيجابياً على تزايد الفهم العام، وحاجات الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً ضرورة التخطيط للبرامج، وأظهرت اقتراحاً للتبادل الثقافي من

خلال المشاركة في الأفكار والخبرات، وأوصى الباحث في نهاية الدراسة بضرورة تحسين الأهداف التعليمية، وبرامجها، وزيادة نشاطات طلبة الدراسات العليا.

مشكلة الدراسة:

بالعودة إلى الخلفية النظرية والدراسات السابقة، نجد أن الأحداث التي يمر بها الطلبة المغتربون، والعجز عن إشباع الحاجات، والاتجاه المعرفي العام السلبي بعدم القدرة على حل المشكلات، وكذلك عدم الاستقرار الاجتماعي كلها عوامل تؤدي إلى ارتفاع معدلات الاكتئاب والقلق.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى القلق والاكتئاب عند الطلبة المغتربين وغير المغتربين، وتحديد الأهمية النسبية لبعض المتغيرات في تفسير التباين في القلق والاكتئاب وبالتحديد، فإن الدراسة الحالية حاولت الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى القلق والاكتئاب النفسي لدى الطلبة المغتربين والطلبة غير المغتربين؟
- ما علاقة القلق النفسي والاكتئاب لدى الطلبة المغتربين وغير المغتربين؟
- ما أهمية متغيرات المستوى الدراسي، والكلية، وجهة تمويل الدراسة، وجنس الطالب في تفسير القلق والاكتئاب لدى عينة من الطلبة المغتربين وغير المغتربين؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها من أوائل الدراسات (على حد علم الباحث) على البيئة العربية التي تهدف إلى التعرّف على مستوى كلّ من القلق والاكتئاب لدى عينة من الطلاب المغتربين وغير المغتربين، بالإضافة إلى التعرف على علاقة القلق النفسي والاكتئاب لدى الطلبة المغتربين، كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية متغيرات المستوى الدراسي، والكلية، وجهة تمويل الدراسة، وجنس الطالب في تفسير القلق والاكتئاب لدى عينة من الطلبة المغتربين وغير المغتربين.

وتنبع أهمية هذه الدراسة كذلك من خلال إجابتها عن أسئلة الدراسة، إذ ستوضح هذه الدراسة علاقة الاكتئاب والقلق لدى الطلبة المغتربين وغير المغتربين، وهذا يزود القائمين والمخططين بمعلومات حول المشكلات الأكثر بروزاً، تساعدهم في وضع خطط مستقبلية لتلبية حاجات الطلبة، وتخفف من حدة المشكلات، مما ينعكس على صحتهم الجنسية والنفسية، ويعمل على تحسين مناخ التعلم، وبالتالي يساعدهم في تحقيق أهدافهم.

مصطلحات الدراسة:

(1) القلق (Anxiety):

حالة من الشعور بعدم الاتياح والاضطراب والهم المتعلق بحوادث المستقبل وتتضمن شعورا بالضيق ،وانشغال الفكر، وترقب الشر، وعدم الاتياح تجاه مشكلة متوقعة او وشيكة الحدوث [47]. وتعرف اجرائيا لاغراض هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس القلق (سمة وحالة) .

(2) الاكتئاب (Depression):

يعرّف الاكتئاب بأنه اضطراب في التفكير والأعراض الاكتئابية تنجم عن تنشيط الجهاز النفسي الداخلي. ويتضمن أسلوب التفكير لدى المكتئب تمثلات سلبية عن العالم تكون مسؤولة عن انفعالات غير مرغوبة واضطرابات سلوكية(Beck, 1976)[16]

الطريقة والإجراءات:

1- مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الدارسين في جامعة الزيتونة في المملكة الأردنية الهاشمية ضمن مختلف السنوات الدراسية، ومن مختلف الجنسيات والمسجلين بالفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2004/2003) والبالغ عددهم (5266) طالباً وطالبة، ويوضّح الجدول (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيّري الجنس، والجنسية.

الجدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيّري الجنس والجنسية

الجنس / الجنسية	ذكور	إناث	المجموع
أردني	2668	1375	4043
غير أردني	555	668	1223
المجموع	3223	2043	5266

2- عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة الحالية من (184) طالباً وطالبة من الطلاب الدارسين في جامعة الزيتونة الخاصة من مختلف الجنسيات ضمن مختلف السنوات الدراسية والمسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2004/2003). وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة الطبقية من مختلف السنوات الدراسية، وتقدّر عينة الدراسة بنسبة (3.5٪) من مجتمع الدراسة، ويوضح الجدول (2) توزيع عيّنة الدراسة حسب متغيّري الجنس والجنسية.

الجدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيّري الجنس والجنسية

الجنس / الجنسية	ذكور	إناث	المجموع
أردني	44	40	84
غير أردني	78	22	100
المجموع	122	62	184

3- أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية أداتين، وفيما يلي وصف لأداتي الدراسة.

أولاً: مقياس القلق النفسي:

تم استخدام مقياس القضاة (2001)[47] من أجل قياس القلق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة، حيث يتكوّن مقياس الدراسة من (20) فقرة؛ سبع منها إيجابية، والأخرى سلبية، درجت استجابة كل منهما بأربعة تدريجات، حيث تنال الفقرة درجة واحدة للإجابة (أبداً)، ودرجتين للإجابة (بدرجة بسيطة)، وثلاث درجات للإجابة (بدرجة متوسطة)، وأربع درجات للإجابة (بدرجة كبيرة)، وتعكس الأوزان السابقة للفقرات السلبية وهي: (1-6-7-10-13-16-19)، أما بقية الفقرات فتنال عكس الأوزان السابقة، وبذلك فإن الدرجة الكلية للمقياس قد تتراوح ما بين (20-80)، واعتبرت الدرجة التي يقل متوسطها عن الدرجة (40) مستوى منخفض للقلق، واعتبرت الدرجة التي تتراوح ما بين (41-60) مستوى متوسط من القلق، وأن الدرجة التي تزيد عن (61) مستوى مرتفع من القلق[47].

1- صدق المقياس:

قام القضاة (2001)[47] بالتحقق من صدق المقياس باتباع إجراءات الصدق الظاهري، وذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة محكمين متخصصين في علم النفس، حيث تم قبول الفقرات التي زادت نسبة الاتفاق عليها (80٪).

كما قام القضاة (2001)[47] بالتحقق من صدق بناء المقياس من خلال حساب ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية، حيث كانت جميع معاملات الارتباط أعلى من (0.30)، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدلالات صدق بناء داخلي.

كذلك فقد أعاد الباحث التحقق من الصدق الظاهري، وذلك بعرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس للحكم على صلاحية الفقرات، ومناسبتها للمجال السلوكي الذي تقيسه، حيث أشار المحكمون إلى أن فقرات المقياس مناسبة، واعتمد نسبة اتفاق بين المحكمين (80٪) فأكثر.

2- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها، وإعادته بفاصل زمني قدره (18) يوماً حيث بلغ معامل الارتباط بين مرتي التطبيق (0.83)، وتعد هذه القيمة مقبولة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي للمقياس (0.86)، مما سبق يمكن القول إن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة تبرر استخدامه لأغراض هذه الدراسة.

ثانياً: مقياس الاكتئاب:

تم استخدام مقياس الاكتئاب الذي أعده القضاة (2001)[47] والذي يتكون من (21) فقرة يتبع كل فقرة أربعة بدائل تعبّر البدائل الأربعة عن مستوى الإحساس في الاكتئاب، وتم إعطاء الأوزان بين (0-3)، وتم عكس الأوزان بالنسبة للفقرات السلبية بحيث تعبّر الدرجة المرتفعة للمقياس عن مستوى عالٍ للإحساس في الاكتئاب، ويمكن تقسيم الدرجة التي يحصل عليها المفحوص إلى أربعة مستويات من الاكتئاب.

- الدرجة ما بين (21-29) تشير إلى عدم وجود اكتئاب.
- الدرجة ما بين (30-35) تشير إلى وجود مستوى خفيف من الاكتئاب.
- الدرجة ما بين ما بين (36-43) تشير إلى وجود مستوى متوسط من الاكتئاب.
- الدرجة أعلى من (44) تشير إلى وجود اكتئاب شديد.

1- صدق الاختيار:

تمتع مقياس القضاة (2001)[47] بدلالات الصدق العاملي، حيث أشارت نتائج التحليل العاملي إلى وجود أربعة عوامل فسرت ما نسبته (45.5٪) من التباين، ومضمون هذه العوامل تدور حول: (المشاعر السلبية، واضطراب في الوظائف الجسمية، والشعور بالدونية والتشاؤم، والشعور بخيبة الأمل، وعدم الجدوى).

كما قام الباحث بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس، وذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس للحكم على صلاحية الفقرات ومناسبتها للمجال السلوكي الذي تقيسه، حيث أشار المحكمون إلى أن فقرات المقياس مناسبة.

2- ثبات المقياس:

قام القضاة (2001)[47] بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات المصحح باستخدام معادلة "سبيرمان براون" (0.93).

كما تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقتين؛ الأولى: استخرج معامل الاستقرار، وذلك بإعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني (18) يوماً، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (0.80)، وتعد هذه القيمة مقبولة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية. وقد تم حساب معامل الثبات أيضاً باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا"، حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.89)، مما سبق يمكن القول إن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة تبرّر استخدامه لأغراض الدراسة الحالية.

3- تصميم الدراسة:

تعد الدراسة الحالية وصفية ارتباطية، وكانت متغيراتها الرئيسية كما يلي:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

1- الجنسية: (أردني، غير أردني).

2- الجنس: (ذكر، أنثى).

3- مستوى الدراسة في البكالوريوس: (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، خامسة).

4- جهة الإنفاق: (بعثة، حساب الطالب الخاص).

5- الكلية: (علمية، إنسانية).

6- العمر.

ثانياً المتغيرات التابعة:

1- القلق النفسي.

2- الاكتئاب النفسي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

1- التكرارات والنسب المئوية، من أجل التعرّف على مستوى القلق والاكتئاب.

2- تحليل الانحدار المتعدد، من أجل تحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة في كل من القلق والاكتئاب.

3- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، من أجل التعرّف على الاختلاف في مستوى القلق والاكتئاب تبعاً لمتغير الجنس.

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى القلق والاكتئاب لدى عينة من المغتربين، وغير المغتربين من طلاب الجامعات الأردنية الخاصة، بالإضافة إلى التعرّف على العلاقة بين القلق والاكتئاب، إلى جانب التعرّف على الاختلاف في مستوى القلق والاكتئاب في ضوء متغيرات: المستوى الدراسي، والجنسية، والكلية، والتمويل، وجنس الطالب.

ما مستوى الاكتئاب القلق النفسي عند الطلبة المغتربين والطلبة غير المغتربين؟ وللإجابة عن هذا السؤال، استخرج المدرج التكراري لتوزيع أفراد عينة الدراسة على متغير القلق والاكتئاب، والشكل البياني (1) يوضح ذلك.

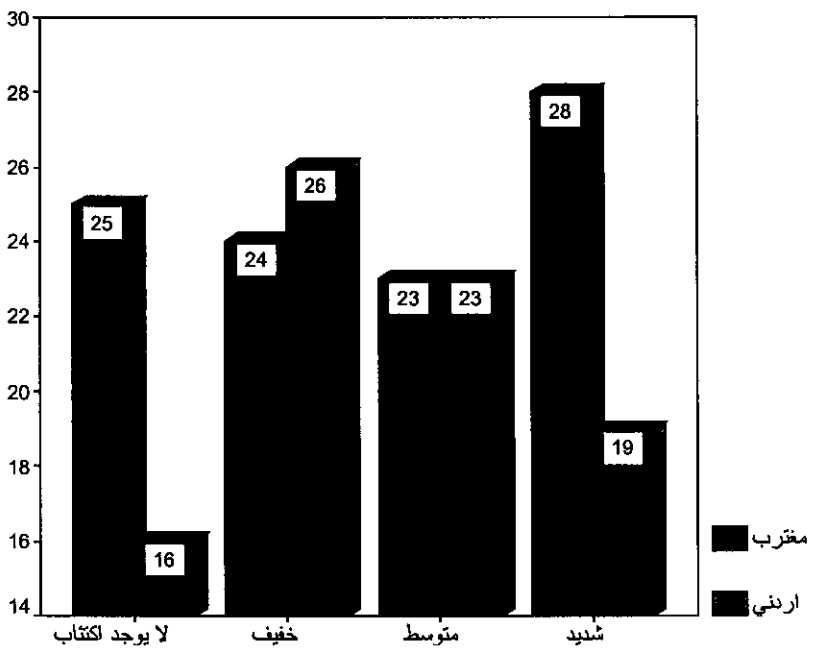

الشكل (1) مدرج تكراري يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة على مستويات الاكتئاب

يتبين من الشكل (1) أن مستويات الاكتئاب لدى الطلبة الأردنيين والمغتربين كانت متقاربة، وللتحقق من أن الاختلاف في توزيع مستويات شدة الاكتئاب لدى الطلبة المغتربين والطلبة غير المغتربين أجرى اختبار "كاي" تربيع، وبلغت قيمة مربع "كاي" (2.40) لدرجات حرية (3)، وأن هذه القيمة ليست دالة عند مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى أن تكرارات الطلبة المغتربين وغير المغتربين لم تختلف كثيراً عند كل مستوى من مستويات الاكتئاب.

أما بالنسبة لتوزيع القلق لدى أفراد عينة الدراسة، فإنه يتضح في الشكل البياني (2).

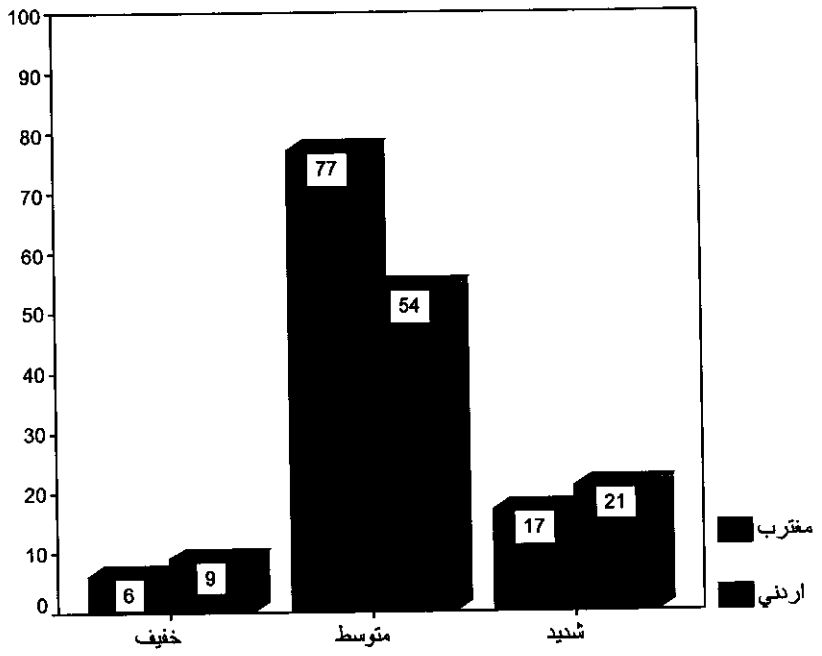

الشكل (2) توزيع أفراد عينة الدراسة على مستويات القلق

يتبين من الشكل (2) أن مستويات القلق لدى الطلبة الأردنيين والمغتربين كانت متقاربة رغم النسبة الأعلى لمستويات القلق كانت ضمن المستوى المتوسط، وللتحقق من أن الاختلاف في توزيع مستويات القلق لدى الطلبة المغتربين والطلبة غير المغتربين أجرى اختبار "كاي تربيع"، حيث بلغت قيمة مربع "كاي" (3.69) لدرجات حرية (2)، وأن هذه القيمة ليست دالة عند مستوى (0.05)، وهذا يشير إلى أن تكرارات الطلبة المغتربين وغير المغتربين لم تختلف كثيراً عند كل مستوى من مستويات القلق.

ما العلاقة بين القلق والاكتئاب النفسي لدى كل من الطلبة المغتربين والطلبة غير المغتربين؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين القلق النفسي والاكتئاب النفسي لدى كل من الطلبة المغتربين والطلبة غير المغتربين، ومن ثم أجري اختبار (ز) للتعرّف على دلالة الفروق بين معاملات الارتباط. والجدول (5) يوضح نتائج السؤال.

الجدول (3)

معامل ارتباط "بيرسون" بين القلق النفسي والاكتئاب النفسي

الطلبة الأردنيين		الطلبة المغتربين	
الارتباط	الدلالة	الارتباط	الدلالة
0.67	0.0001	0.51	0.0001

يتضح من الجدول (3) أن الارتباط بين القلق النفسي والاكتئاب النفسي لدى الطلبة الأردنيين كان (0.67)، وهذا الارتباط قوي وطردي، وهو دال عند مستوى (0.05)، كما أن الارتباط بين القلق النفسي والاكتئاب النفسي لدى الطلبة المغتربين كان (0.51)، وهذا الارتباط قوي وطردي دال عند مستوى (0.05) فأقل، وللتعرف إذا كان هناك اختلاف في معاملي الارتباط بين القلق والاكتئاب لدى كل من الطلبة المغتربين والطلبة غير المغربين، تم إجراء اختبار (ز) لدلالة الفروق بين معاملات الارتباط، حيث بلغت قيمة (ز) المحسوبة (1.63)، وأن قيمة (ز) الجدولية عند مستوى (0.05) تساوي (1.95)، لذا فإن قوة الارتباط بين القلق والاكتئاب كان بالقوة نفسها لدى كل من الطلبة المغتربين، والطلبة غير المغتربين.

ما أهمية متغيرات: المستوى الدراسي، والكلية، وجهة تمويل الدراسة، وجنس الطالب في تفسير القلق والاكتئاب لدى عينة من الطلبة المغتربين وغير المغتربين؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Multiple Regression) من أجل التعرّف على أهمية متغيرات: المستوى الدراسي، والكلية، وجهة تمويل الدراسة، وجنس الطالب في تفسير كل القلق والاكتئاب لدى الطلاب. والجدولان (4)، و(5) يوضحان نتائج هذا السؤال.

الجدول (4)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لتفسيرات لأهمية متغيرات: المستوى الدراسي، والكلية، وجهة تمويل الدراسة، وجنس الطالب في تفسير الاكتئاب

المتغير	الارتباط المتعدد	R_2	التغير في التباين المفسر	(ف)	الدلالة
الجنس	0.251	0.063	0.063	11.85	0.001
العمر	0.301	0.091	0.021	5.26	0.023

يتضح من الجدول (4) أن متغير الجنس قد فسر (6.3٪) من التباين، حيث بلغ معامل الارتباط بين الجنس والاكتئاب (0.25)، كما يتبين من الجدول (4) بأن الارتباط المتعدد بين الجنس والعمر من جهة، والاكتئاب من جهة أخرى كان (0.301)، وأن مقدار ما فسره متغير العمر وحده كان (2.1٪).

وللتعرف على الاختلاف والفروق بين مستويات المتغير والذي ارتبط بشكل دال مع الاكتئاب تم إجراء اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين. والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق في مستوى الاكتئاب النفسي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	(ت)	الدلالة
ذكور	35.5410	8.6236	3.51-	0.001
إناث	40.3387	9.0008		

يتضح من الجدول (5) أن الفروق بين المتوسطات بلغت مستوى الدلالة الإحصائية لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (-3.51)، وهي دالة عند مستوى (0.05) فأقل، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نلاحظ أن مستوى الاكتئاب كان أعلى لدى الإناث. لذا يشعر الذكور بمستوى أقل من القلق والاكتئاب مقارنة بالإناث.

الجدول (6)

تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لتفسيرات لأهمية متغيرات: المستوى الدراسي، والكلية، وجهة تمويل الدراسة، وجنس الطالب في تفسير القلق

المتغير	الارتباط المتعدد	R_2	التغير في التباين المفسر	(ف)	الدلالة
الجنس	0.28	0.078	0.078	14.84	0.000

يتضح من الجدول (6) أن هناك مقداراً ما فسره متغير الجنس (7.8٪)، حيث بلغ معامل الارتباط بين الجنس والقلق (0.28). وللتعرف على الاختلاف والفروق بين مستويات المتغير والذي ارتبط بشكل دال مع الاكتئاب، تم إجراء اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين. والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق في مستوى القلق النفسي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	(ت)	الدلالة
ذكور	25.3689	8.3322	3.69-	0.001
إناث	30.2742	8.8747		

يتضح من الجدول (7) أن الفروق بين المتوسطات بلغت مستوى الدلالة الإحصائية لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (-3.69)، وهي دالة عند مستوى (0.05) فأقل، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نلاحظ أن مستوى القلق كان أعلى لدى الإناث. لذا يشعر الذكور بمستوى أقل من القلق والاكتئاب مقارنة بالإناث.

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرّف على مستوى القلق النفسي لدى عينة من الطلاب المغتربين والطلاب غير المغتربين في جامعة الزيتونة، إلى جانب التعرّف على العلاقة ما بين الاكتئاب والقلق ، والتعرّف على أهمية متغيرات: المستوى الدراسي، والكلية، وجهة تمويل الدراسة، وجنس الطالب في تفسير القلق والاكتئاب لدى عينة من الطلبة المغتربين وغير المغتربين. وبعد جمع البيانات وتحليلها، توصل الباحث لنتائج عدة، وفيما يلي مناقشة هذه النتائج.

مناقشة السؤال الأول:

ما مستوى الاكتئاب القلق النفسي الطلبة المغتربين والطلبة غير المغتربين؟ أشارت النتائج إلى أن القلق والاكتئاب يتوزعان بشكل طبيعي، وأن توزيع مستويات القلق والاكتئاب لدى عينة الطلبة المغتربين وعينة الطلبة غير المغتربين كان بالمستوى نفسه، كما أشارت نتائج الاختبار الإحصائي، وهذا يقودنا إلى الاستنتاج إلى أن القلق والاكتئاب لم يتأثران بمتغير اغتراب الطالب وبعده عن بلده ووطنه في ارتفاع أو انخفاض مستوى الاكتئاب، حيث إن القلق والاكتئاب في شكلهما الإكلينيكي يرتبط عوامل تطورهما في خبرات الطفولة المبكرة أو وجود أحداث تتجاور ضاغطة إمكانيات الفرد التكيفية، وتمتاز بالاستمرارية في ظل وجود أسباب وعوامل تسهم في الحفاظ على مصدر المشكلة، وفي الوقت ذاته تعطيل أساليب التكيّف مع العمل بشكل سليم. لذا فإن الطالب الجامعي – سواء المغترب أو المقيم – يواجه في حياته الجامعية أحداثاً ومواقف تستدعي منه الشعور بالقلق، وخصوصاً عند مواجهته لمواقف جديدة لم يألفها من قبل تدفعه إلى الاستعداد لتلك المواقف، مثل: الامتحانات، والمشاريع، والإلقاء أمام جمع أو جمهور، والمبادرة في تأسيس علاقة جديدة، إلا أن الفرد يتكيّف بعد ذلك مع المصادر المسببة للقلق، وتبقى نسبة قليلة من الأفراد تشكل لها تلك المواقف القلق بشكل كبير أو معطل. كذلك الأمر بالنسبة للاكتئاب، فإن كثيراً من النتائج التي نحصل عليها في حياتنا الأكاديمية والاجتماعية في مرحلة الدراسة الجامعية تسهم في شعورنا في مستوى، مثل: الفشل في الامتحان، أو الفشل في إقامة علاقة اجتماعية، إلا أن الوضع لا يستمر على هذه الحال، إذ يدخل حياة الفرد أحداث تجدد الأمل، وتنشط الدافع، وتخفف من مشاعر الاكتئاب.

مناقشة السؤال الثاني:

ما العلاقة بين القلق النفسي والاكتئاب النفسي لدى كل من الطلبة المغتربين والطلبة غير المغتربين؟ أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين القلق والاكتئاب، وأن قوة العلاقة بين القلق والاكتئاب لم تختلف بين عينة الطلبة المغتربين والطلبة غير المغتربين.

ويمكن تفسير هذه العلاقة من زوايا عدة لعل من أبرزها: أن القلق يعطل استثمار الفرد لقدراته وطاقاته بشكله الأمثل، وبالتالي سوف تكون نتائج أداء الفرد غير مرضية، وتعزز إحساس الفرد بعدم القدرة مما يثير لديه الإحساس في مشاعر من الاكتئاب، وعدم الجدوى، وضعف القدرة، وخصوصاً إذا استمر اللقلق لفترة من الزمن، وعطل القلق أداء الفرد لمهامه الأكاديمية، وتدخل في تعطيل التفاعل الاجتماعي أو قلل منه، فإن ذلك سوف ينمي الإحساس بالاكتئاب لدى الفرد. ويؤكد "نيجدام" (Nijdan) أن العديد من أعراض القلق والاكتئاب الواضحين يشبه كل منهما الآخر؛ كالتعب، والتوتر، وفقدان الشهية، واضطراب النوم، والشعور باليأس، وعدم القدرة، على الاستمتاع بأي شيء[9]. أما عدم وجود اختلاف بين الطلاب المغتربين وغير المغتربين في قوة العلاقة بين القلق والاكتئاب، يعلل الباحث أن السبب وراء علاقة القلق في الاكتئاب هو الجانب الوظيفي الذي يؤدي إلى وجود القلق في الاكتئاب، فإن هذه العلاقة الوظيفية بينهما هي نفسها سواءً أكان الطلبة مغتربين أو غير مغتربين.

مناقشة السؤال الثالث:

ما أهمية متغيرات: المستوى الدراسي، والكلية، وجهة تمويل الدراسة، وجنس الطالب في تفسير القلق والاكتئاب لدى عينة من الطلبة المغتربين وغير المغتربين؟ أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين متغير الجنس وكل من القلق والاكتئاب، وأن مستوى القلق والاكتئاب لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور.

لا شك أن عامل الثقافة يسهم بشكل كبير في زيادة مستوى القلق والاكتئاب لدى الإناث، فعوامل التهديد الاجتماعي متعددة لدى الإناث، وعوامل الرقابة الاجتماعية متعددة، حيث تسهم جميع هذه العوامل في زيادة مستوى إحساس الإناث بالقلق، كما أن الزيادة في مستوى الاكتئاب لدى الإناث يعود لإحساس الإناث بعدم الفاعلية الناتجة عن مرورها بالعديد من خبرات القلق، مما يعزز لديها الإحساس بعدم الفاعلية والذي ينعكس على شكل إحساس بالاكتئاب.

الهـــوامـــش

[1] عبد الرحمن، هاني، داود، نسيمة، *الصعوبات التي يعاني منها الطلبة الجدد في الجامعة الأردنية، ندوة التوجيه والإرشاد*. جامعة اليرموك، الأردن من 7-1987/4/9، 1987م.

[2] Feldman, R., *Adjustment: Psychology to a Complex World*, McGraw-Hill, New York, 1989.

[3] Boyd, J. &. Weissman, M., "Epidemiology of Affection Disorders: A Re-Examination of Future Directions", *Arch. Gem. Psychiatry*, 1981, 38: 1039.

[4] العمايرة، حمدة، *المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد في جامعة اليرموك*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 1988.

[5] Lange, N. "Foreign Student Satisfaction with Housing and Academic Life at Michigan State University", *Dissertation Abstracts International*, 51(5), JP520-A, 1990.

[6] Senel, P., Consuelo, A., Robin, B., Stewart, P., "Adjustment Issues of Turkish College Students Studying in the United States", *College Student Journal*, 35(1), 11-52, 2001.

[5] Lange, N., "Foreign Student Satisfaction with Housing and Academic Life at Michigan State University", *Dissertation Abstracts International*, 51(5), JP520-A, 1990.

[7] Hayes, L., Lin, H., "Coming to American Developing Social Support Systems for International Students", *Journal of Multicultural, Counseling and Development*, 22, 7-16, 1994.

[8] إبراهيم، عبد الستار، "الاكتئاب". الكويت، *مجلة عالم المعرفة*، 1998م، 239.

[5] Lange, N., "Foreign Student Satisfaction with Housing and Academic Life at Michigan State University", *Dissertation Abstracts International*, 51(5), JP520-A, 1990.

[7] Hayes, L., Lin, H., "Coming to American Developing Social Support Systems for International Students", *Journal of Multicultural, Counseling and Development*, 22, 7-16, 1994.

[6] Senel, P., Consuelo, A., Robin, B., Stewart, P., "Adjustment Issues of Turkish College Students Studying in the United States", *College Student Journal*, 35(1), 11-52, 2001.

[9] Nijdan, L., Depression, "Psychological Separation and College Expression of Depressive Symptoms in Middle Adolescents: An Extension of Earlier Findings". *Journal of Adolescents*, 28(112), 903-911, 1989.

[10] رضوان، سامر، "الاكتئاب والتشاؤم"، *مجلة العلوم التربوية*، البحرين، (2001م)، (1، 2)، 14-48.

[10] رضوان، سامر، "الاكتئاب والتشاؤم"، *مجلة العلوم التربوية*، البحرين، (2001م)، (1، 2)، 14-48.

[12] عبد الخالق، أحمد، *بناء مقياس للاكتئاب لدى الأطفال في البيئة المصرية*، *دراسات نفسية*، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة، 1991م.

[8] إبراهيم، عبد الستار، "الاكتئاب". الكويت، *مجلة عالم المعرفة*، 1998م، 239.

[10] رضوان، سامر، "الاكتئاب والتشاؤم"، *مجلة العلوم التربوية*، البحرين، (1، 2)، (2001م)، 14-48.

[13] عبد الخالق، أحمد، "التفاؤل والتشاؤم، عرض لدراسات عربية"، *مؤتمر الخدمة النفسية والتنمية، 5-7 أبريل/ 1999*، الكويت، 1999م.

[14] زهران، حامد، *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، القاهرة: عالم الكتب، 1987.

[15] Emery, G., *Getting Undepressed*. New York: Simmon and Schuster Inc, 1988.

[16] Beck, A., *Depression: Clinical, Experimental and Theoretical Aspects*. New York: Harper and Row, 1976.

[22] Avila L., "The Relationship between Anxiety Sensitivity and Fear". Dissertation Abstracts International, Northen Illinois University. *AAT3064618, 2002.*

[23] Friedman, S., "The Relationship between Anxiety and Self-Perceived Competence in Children". Degree PSYP Dissertation Abstract International. *Pace University AAT 3065646*, 2003.

[24] حافظ، أحمد، "حالة القلق وسمة القلق لدى عينات من المملكة العربية السعودية". *مجلة العلوم الاجتماعية*، 16(3)، (1988م)، 181-196.

[25] حبيب، مجدي، "القلق العام والخاص، دراسة عاملية لاختبارات القلق"، *بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، (1991م)، 162-179.

[26] Eysenk, J., "Psychological Aspect of Anxiety". In Lador Studies of Anxiety. London: The World Psychiat, ASS, 1967.

[27] سوين، ريتشارد، *علم الأمراض النفسية والعقلية*. (ترجمة: أحمد عبد العزيز سلام)، القاهرة: دار النهضة العربية، 1979م.

[28] فرويد، *الأنا والهو*. (ترجمة: عثمان نجاتي). بيروت: دار الشروق، 1987م.

[27] سوين، ريتشارد، *علم الأمراض النفسية والعقلية*. (ترجمة: أحمد عبد العزيز سلام)، القاهرة: دار النهضة العربية، 1979م.

[25] حبيب، مجدي، "القلق العام والخاص، دراسة عاملية لاختبارات القلق"، *بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، (1991م)، 162-179.

[9] Nijdan, L., Depression, "Psychological Separation and College Expression of Depressive Symptoms in Middle Adolescents: An Extension of Earlier Findings". *Journal of Adolescents*, 28(112), 903-911, 1989.

[29] غنيم، عبد العزيز، "المشكلات الدراسية والشخصية والاجتماعية لطلاب المرحلة الأولى وطلبة الدراسات العليا الكويتيين في الولايات المتحدة الأمريكية". *المجلة العربية للبحوث التربوية*، 5(1)، (1985م)، 133-134.

[30] Richard, D., "Developing Counseling Services to International Students: the Experience of the American University of Beirut", *Journal of College Students Personnel*, 28(4), 353-357, 1986.

[31] Yeung, A, "A study of Adjustment Problems Anticipated and Those Actually Experienced by International Students Enrolled at North Texas State University", *Dissertation Abstracts International*, 41(11), 22-A, 1981.

[32] Barker E, "Foreign Student Perceptions of Problems encountered During an Educational Sojourn at Several Swedish Universities", *Dissertation Abstracts International*, 52(5), 1640-A, 1991.

[33] Lanz, J., "Factors Relating to Academic And Social Adjustment of International Graduate Students in the School of Education at The University of Pittsburgh", *Dissertation Abstracts International*, 46(12), 3603-A, 1986.

[34] Meloni, C, "A Comparison of Characteristics And Problems of Male and Female Students From Japan and South Korea Studying in EfL Programs in 11 Selected Universities in the United States", *Dissertation Abstracts International*, 48(81), 1999-A, 1988.

[35] Cheng, H. P., "The Initial Adjustment of Chinese And Korean Graduate Students to a Large University in the United States", *Dissertation Abstracts International*, 49(11), 3267-A, 1989.

[36] Smith, P., "Differences in Stress Experienced by International and American Graduate Students", *Dissertation Abstracts International*, 52(2), 430-A, 1991.

[37] صوانة، علي، *مشكلات طلبة جامعة اليرموك وحاجاتهم الإرشادية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، 1988م.

[4] العمايرة، حمدة، *المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد في جامعة اليرموك*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 1988.

[38] العيساوي، عبد الرزاق، *مشكلات طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 1989م.

[39] بطاح، أحمد، "دراسة استطلاعية لمشكلات دراسي كلية تأهيل المعلمين العالية". *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات*، 7، ع(3)، (1992م)، 95-116.

[40] نجاتي، محمد، "مشكلات طلبة جامعة الكويت". *مجلة كلية الآداب والتربية*، 2، ع(6)، (1974م)، 203-228.

[41] الشريف، نادية وعودة، محمد، *مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية: دراسة ميدانية في جامعة الكويت*، الكويت، 1986م.

[42] علي، علوم، وحسين، عبد العزيز، "مشكلات طلبة جامعة صلاح الدين". *مجلة التربية والعلم*، 5، (1987م)، 331-364.

[43] أبو بكر، عبد الرزاق، *مشكلات الطلبة الفلسطينيين في جامعة النجاح بنابلس*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين، 1989م.

[44] متولي، نبيل، "المشكلات التعليمية والمالية والمعيشية والاجتماعية لطلاب بعض الجامعات بالسودان: دراسة ميدانية". *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، 17، (1991م)، 223-240.

[45] الوردي، زكي وعليوي، محمد، "الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في مجال الخدمة المكتبية: دراسة حالة مكتبات جامعة البصرة". *رسالة المكتبة*، 28، ع(4)، (1993م)، 36-58.

[46] Shodavaram, "Needs Assessment: Analysis of Institutional Cocurncular Goals, Objectives, Programs, and Activities and Determination of Needs of International Graduate Students at North Texas State University", *Dissertation Abstracts International*, 44(8), 2382-A, 1984.

[16] Beck, A., *Depression: Clinical, Experimental and Theoretical Aspects*. New York: Harper and Row, 1976.

[47] القضاة، خالد، *الاكتئاب لدى الأطفال: علاقته بالبيئة الأسرية والكفاءة المدركة والتحصيل الأكاديمي في عينة من طلبة الصف السادس الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن، 2001م.

[47] القضاة، خالد، *الاكتئاب لدى الأطفال: علاقته بالبيئة الأسرية والكفاءة المدركة والتحصيل الأكاديمي في عينة من طلبة الصف السادس الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن، 2001م.

[47] القضاة، خالد، *الاكتئاب لدى الأطفال: علاقته بالبيئة الأسرية والكفاءة المدركة والتحصيل الأكاديمي في عينة من طلبة الصف السادس الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن، 2001م.

[47] القضاة، خالد، *الاكتئاب لدى الأطفال: علاقته بالبيئة الأسرية والكفاءة المدركة والتحصيل الأكاديمي في عينة من طلبة الصف السادس الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن، 2001م.

[47] القضاة، خالد، *الاكتئاب لدى الأطفال: علاقته بالبيئة الأسرية والكفاءة المدركة والتحصيل الأكاديمي في عينة من طلبة الصف السادس الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن، 2001م.

[47] القضاة، خالد، *الاكتئاب لدى الأطفال: علاقته بالبيئة الأسرية والكفاءة المدركة والتحصيل الأكاديمي في عينة من طلبة الصف السادس الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن، 2001م.

[47] القضاة، خالد، *الاكتئاب لدى الأطفال: علاقته بالبيئة الأسرية والكفاءة المدركة والتحصيل الأكاديمي في عينة من طلبة الصف السادس الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن، 2001م.

[9] *Nijdan, L., Depression, "Psychological Separation and College Expression of Depressive Symptoms in Middle Adolescents: An Extension of Earlier Findings". Journal of Adolescents, 28(112), 903-911, 1989.*

[48] *Hesbacher, P. Rickols , k of Goldberg (1975) social factors and Neurotic system in family practice.American Jordan of puplic health 65, No 2 – 148-155*

[49] Ilfeld , F .(1978) psychology status of community resdents along major *demographic dimension Archiv of Gwerd psychiatry . 35, 716- 724*

[50] *Wherheit G. holzer,C of schwab .J (1973) an analysis of social class and recial differences in deprssive symptomabology : A Community study.Journal of health and social behavior 14.291-299.*